العلامة وسيميائية التلقي لدى أمبرتو إيكو

فريدة آيت حمدوش*

تمهيد:

إذا كانت السيميائيات هي العلم الذي يهتم بتداعي الدلالات وأشكال تداولها، أو هي العلم الذي يرصد تشكل الأنساق الدلالية و نمط إنتاجها و طرق اشتغالها، فهي لا تبحث عن دلالات جاهزة أو مقدمة بشكل مسبق على ممارسة التخريج وإنما تبحث في شروط إنتاج وتداول الدلالة. والسيميائيات تقدم نفسها بوصفها العلم الذي يدرس العلامات فهي بمثابة نسق تواصلي بين كل الكائنات ومن ثم لا يمكن أن يكون هناك تواصل استنادا إلى علامات معزولة لأن « العلامة المعزولة والمفصولة عن أي سياق لا يمكن أن تكون منطلقا صلبا لفهم المعاني التي ينتجها الإنسان عبر لغته وسلوكه وجسده وأشيائه»[1] ومن هنا تصبح العلامة عديمة المعنى إذا ما ظلت منعزلة عن شبكة العلاقات المحيطة بها «لأن الأمر يتعلق في جميع الحالات بوصف السيرورة التي من خلالها تدل الكلمات والأشياء والوقائع الاجتماعية وتتحول إلى أنساق ثقافية بعينها.»[2] ومن ثم حتى تتأتى سيرورة العلامة لابد من رصدها وفق أسنن ثقافية تندرج وفق فاعلية تخريج الدلالات المتعلقة بالسلوك والوقائع والأشياء وذلك لأن السيميائية هي علم العلامات عبر السيرورات التأويلية ومن ثم لا يمكن أن يقع التواصل استنادا إلى علامات معزولة لأن هذا العزل سيحيلها إلى وحدة غير قادرة على شرح الاستعمال الجمالي للعلامات في نحو ما يذهب إليه **أمبرتوايكو:** «فلا يمكن أبدا أن يكون هناك تواصل استنادا إلى علامات معزولة، وحتى في الحالة التي تستعمل فيها علامة معزولة - كلمة، إشارة مرور، إيماءة يدوية- فإننا

* باحثة أكاديمية - جامعة وهران 1 أحمد بن بلة- الجزائر.

نستند إلى سياق (يمكن أن أقول/ فطيرة/ ، ولكنني إذا نطقت هذه الكلمة في مطعم، فهذا يعني/ أعني فطيرة/). إن العلامات تنتظم داخل أكوان السيميوز في ملفوظات وإثباتات وأوامر وتساؤلات. وتنتظم الملفوظات في نصوص، أي ضمن خطاب.»[3] وبناء على هذا التصور يسعى **إيكو**إلى تحديد نظرية شاملة **للسيميوزيس**(**Semiosis**) أو في نحو ما يصطلح عليه **بالتوليد السيميائي** استنادا إلى مفهوم العلامة في ذاتها وما تنهض عليه من تصنيفات متعددة، وكيفية اشتغال هذه العلامات وتأويلها. ومن ثم يتحدد مشروع **أمبرتوايكو**(**Umberto Eco**) الذي ينهض على تقديم قراءة نقدية لطبيعة العلامة بوصفها المحرك الأساس **للسيميوزيس** أو توسع الدلالات ليتحدد عبرها الاستعمال الجمالي للعلامات وكيفية تأويلها إذ « انصب النشاط التأويلي لدى إيكو على نشاط العلامة نظرا لشمولية هذا المبحث وتعدد قضاياه» [4] ومن هنا يتضح التواشج بين نسق العلامة والتأويل إذ لا يمكننا أنندرك طبيعة العلامة إلا إذا سبقها نشاط تأويلي ومن ثم تتأكد شمولية العلامة التي تنهض على زخم من الدلالات.

1- طبيعة ديناميكية العلامة:

اشتد الخلاف بين الذين اهتموا بحياة العلامة بمكوناتها وتصنيفاتها، هل من كونها تنبني على عنصرين (دال ومدلول)، أم أنها تتشكل عبر تفريع ثلاثي (دال ومدلول ومرجع)، وهل تعريف العلامة يستدعي المرجع كونه أحد مكوناتها، أم أن المرجع لا علاقة له بتحديد العلامة ؟ علما بأن **بيرس** قد أضاف مصطلحا ثالثا يتجاوز ثنائية العلامة لدى **ديسوسير** إذ إن توليد الدلالة لدى **بيرس** يستلزم مشاركة ثلاثة أطراف في نحو ما يذهب إليه **أمبرتوإيكو:** «كان بيرس يتحدث في هذا السياق عن العلامة، فإنه لم يكن يعني بتاتا العلامة باعتبارها كيان ثنائي المستوى بل على أنها تعبير أو تمثيل- ولم يكن يعني بالموضوع "الموضوع الديناميكي" فحسب، أي الموضوع الذي تحيل عليه العلامة، بل كان يعني أيضا "الموضوع المباشر"، أي ما تعبر عنه العلامة، وبعبارة أخرى مدلولها. وتبعا لهذا لا ننتج علامة إلا إذا دخلت عبارة، وبصفة فورية، في علاقة ثلاثية حيث يولد الطرف الثالث، أي المؤول، بصفة آلية تأويلا جديدا، وذلك إلى ما لا نهاية له.»[5] يتضح من هذا التصور أنبيرس يميز بين المؤول المباشر الذي يترجمه المدلول وبين المؤول التفاعلي بوصفه الأثر الذي تنتجه العلامة وبين المؤول النهائي الذي تنتجه العلامة في الذهن. وبهذاوسع بيرس مجال فاعلية العلامة وأصبحت تشمل الأنساق الأخرى من مثل الإيقونة والرمز وتبعا لذلك تتأسس المعرفة بواسطة العلاقات بين الأشياء وقد أفاد **إيكو** من هذا التقسيم الثلاثي الذي انتهى إلى شرحه الباحث **وحيد بن بوعزيز في نحو قوله:** « وعلى غرار هذا كله، وجد إيكو أن ما يهمه فعلا في التربع على كرسي التوسط المنهجي بين النزعتين المتطرفتين، هو الاستفادة من التقسيم الثلاثي الذي أولاه بيرس لمفهوم المؤول:

1- **المؤول المباشر:** أي الذي يعادل في البحث الدلالي العام مفهوم المدلول، يتخذ في أغلب الأحيان منحى حرفيا قاموسيا.
2- **المؤول الدينامي:** وهو الأثر الذي أنتجه الدليل، وتبدأ به السيميوزيس في انفتاح يبدو للوهلة الأولى أنه غير منته.

3- **المؤول النهائي:** وهو المؤول الذي يكف عن الانفتاح الفائض الذي ولده المؤول الدينامي.»[6]

ومن هنا تظهر أهمية المؤول الذي يمنح العلامة دلالتها واستمراريتها واستغراقها في توالي الدلالات لأنه « يظهر كيف أن العمليات السيميائية تحيل بواسطة تحولات مستمرة علامة على علامات أخرى أو على سلسلات أخرى من العلامات، كما أنها تحدد المدلولات (أو المضامين، أي بإيجاز تحدد تلك "الوحدات" التي أفردتها الثقافة في عملية مناسبة المضمون) بصفة تقريبية أكثر ما يمكن، من "دون وضع اليد عليها" بصفة مباشرة، لتجعلها فعلا في المتناول بواسطة وحدات ثقافية أخرى. وتعد هذه الدورية المستمرة الشرط العادي لأنظمة الدلالة وتتحقق في عمليات التواصل»[7] وفي ظل هذه النظرة الشمولية لطبيعة اشتغال وسيرورة العلامة يعيد **أمبرتو إيكو** قراءة النموذج اللساني للعلامة الذي لا ينكره في نحو ما يذهب إليه: « إن جل هذه الإجراءات الوصفية مازالت في حاجة إلى صياغة والأبحاث جارية من أجل ذلك، ولكننا لا يمكن أن ننكر أن اللسانيات تعد أغنى الدراسات وأعمقها حول العلامات، إنه نضج يستند إلى قرون من النقاش. ولهذا سيكون من الصعب التخلي عن هذا النموذج الذي، ولحسن الحظ، أثرى البحث السيميائي في كليته...»[8] لذا نلفيه يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في بعض الظواهر غير المتلائمة مع النموذج اللساني إذ لاحظ إيكو أن بعض العلامات قد تنفلت من النموذج اللساني حيث«بإمكاننا، كما رأينا، أن نطلق اسم علامة على أشياء تعتمد على روابط دلالية، حتى وإن كانت بنيتها الداخلية ليست من طبيعة البنية اللسانية، حتى وإن كانت مختلفة عن البنية اللسانية»[9]وعلى هذا الأساس يؤكد **إيكو** بأن العلامات توصف بأنها كذلك استنادا إلى نمط إنتاجها محاولة منه للكشف عن مصادر المعنى وعن حالاته الثقافية التي انبثق منها، كما سيكشف عن مجمل التصنيفات التي تندرج ضمنها العلامة وستظل الغاية من هذا التصنيف تحديد ما يندرج ضمن السيميائيات وما سيبقى خارجها «أي ما يشكل حقا علامات أي ما يشكل حالات ثقافية، وما يعتبر جزءا من السلوك العرضي البيولوجي أو الطبيعي المعطى خارج الذات و خارج ملكوتها الثقافي»[10] و بناء عليه، يقتضي تصنيف العلامات تحديد مصدرها ومن ثم الأخذ بالخصوصية السيميائية في نحو ما يذهب إليه **سعيد بن كراد** إذ «يجب أن نأخذ في

الحسبان أيضا الخصوصية السيميائية. فالشيء الوظيفي يتحول إلى دال يحيل على مدلول يتجاوز الوظيفة ليحيل على دلالات لها علاقة بالوضع الاجتماعي أو الثقافي لمستعمل هذا الشيء، فالمعطف كما يقول **بارث** يقي من البرد، ولكننا لا يمكن أن نفصله عن حالة طقسية معينة، كما لا يمكن أن نفصله عن الوضع الاجتماعي لصاحبه»[11] وعلى هذا الأساس، تعد درجة وعي المرسل لقصديته كما أندرجة وعي المتلقي لهذه القصدية، تعد معيارا جوهريا في تصنيف الظواهر وكذا التعامل معها بوصفها علامات أو كونها حوادث عرضية لا تحيل إلى دلالة معينة «فكما أن الباث قد لا يعي بشكل كلي قصدية سلوكه، فإن المتلقي هو الآخر قد لا يؤول سلوكا ما باعتباره دالا على قصدية ما، والعكس صحيح أيضا. فقد أنقر على الطاولة بأصابعي بشكل عفويو يتوهم المتلقي أنني ضجر وأريد منه أن ينصرف. و قد أنقر بأصابعي على الطاولة لأعبر عن ضجري من محدثي في حين لا يعي هو ذلك باعتباره دعوة إلى الانصراف، وينظر إليه باعتباره حركات عفوية بلا دلالة»[12] انطلاقا منهنا يمكن القول بأن الدلالة ليست معطى قبليا جاهزا يوجد خارج العلامات وخارج قدرتها في التعريفو التمثيل الذي يحيل على الشيء الممثل ضمن مبدأ التوسط ومن ثم يفتح هذا المبدأ السيرورة الدلالية على كل الاحتمالات الممكنة التي تنتجها العلامات ضمن تيار تفاعلي لأن « في اللغة لا تحيل العلامات إلا إلى علامات أخرى دخل النسق نفسه وربثما تخلو اللغة من عالم أو زمان أو ذات، فإن الخطاب يحيل دوما إلى موضوع معين وإلى عالم يصفه و يتمثله ويعبر عنه، ففي الخطاب تتحقق الوظيفة الرمزية للغة»[13] ولذا يجد المتلقي نفسه صوب نسق من العلامات ما تنفك تولد علامات جديدة وفي هذا السياق يوضح **أمبرتو إيكو** وظيفة **السيميوزيس** في علاقتها المباشرة بالعلامة في ظل حديثه عن الشرط الذي يحدث السيرورة «إن شرط وجود السيرورة التي يشكلها النسق هو النسقية. ولا يمكن أن تكون هذه النسقية موضوعا للوصف إلا إذا دخل قطاع يشكل موضوع الاهتمام الدلالي. إن/ أحمر/ يقابل/ أخضر/ في سنن الأضواء اللونية، ويحيل على التقابل "مرور (م) توقف". إن أحمر/ يتقابل مع/ أسود/ في لعبة القمار و يحيل على" ربح (م) خسارة"، وذلك وفق طبيعة المراهنة.»[14] يقف هذا الطرح على درجة كبيرة من الأهمية وهو يبين عن عمق العلامة في علاقتها بآليات إنتاج المعنى ومن هذا المنطلق يقترح **إيكو** تصنيفا سيميائيا للعلامات استنادا إلى التفاعل

المعرفي الذي يقع بين المرسل والمتلقي قصد إنتاج وتأويل العلامات المعزولة أو تلك المدرجة ضمن سياق معين.

3- سيميائية العلامة و فاعلية المتلقي في انفتاح النص:

إن اهتمام **أمبرتو إيكو** بالعلامة وتأويلها تمخض عنه اهتماما بالمتلقي الذي يؤول ويقتحم عالم النص ومن ثم تتجسد فعالية القارئ و علاقته بمختلف الأنماط السيميائية مما يجعل أمبرتو إيكو من أبرز منظري التلقي « نظرا للأهمية التي أولاها للمؤول أو القارئ في اختراق الأثر من خلال مقولة الانفتاح،- وهو ما سيتم تفصيله أكثر في تتبع خطى نظرية التلقي- بل إن إسهاماته هذه تجاوزت التلقي ذاته قصد ضبطه وتعديله، وهو ما سنراه لاحقا عندما ينطلق من الانفتاح الذي وصل إليه، إلى إعادة النظر في الانفتاح ذاته، درءا للتأويل المفرط»[15] ومن هذا المنطلق التصوري يحاول **أمبرتو إيكو** أن يضبط آليات التأويل في ظل الدور الفعال الذي سيقوم به المؤول في قراءة النصوص وإشراكه في إنتاجها، علما بأن هذا القارئ كان مغيبا في زمن المؤلف وأعيد الاعتبار له في زمن الفراغات والفضاءات النصية محاولا استنطاق الخفي، ومن ثم يتحقق لفعل القراءة عمقها «التي تبلور لممارسة قرائية ثرية في آن واحد، وهو ما يدل ليس على إسهامه في التلقي فحسب، بل في تقنين هذا التلقي ذاته»[16]وبناء عليه، تصبح القراءة مشاركة وتفاعلا بين القارئ والنص في ظل شروط تحكم هذا التفاعل رافضا فكرة التأويل المنفتح الذي يطلق عليه أمبرتو إيكو مصطلح **التأويل المضاعف.** انطلاقا من هذا البعد التأويلي يحرص الناقد على أن ينتشل القارئ من وهم التعدد التأويلي ومن الفهم الأحادي للنص وبناء عليه أدخل إيكوإلى الساحة النقدية مصطلح **الطوبيك** بوصفه « فرضية مرتبطة بالقارئ الذي يقوم بصياغتها بطريقة بسيطة على شكل أسئلة ماذا يريد النص قوله؟ لتترجم في أجوبة من نوع ربما يتعلق الأمر بالقضية العقلانية. ويعد من هذه الزاوية أداة سابقة على النص. ولا يقوم النص إلا بافتراضها إما ضمنيا وإما بالإشارة إليها صراحة من خلال مؤشرات مثل العنوان أو العناوين الفرعية أو من خلال الكلمات/ المفاتيح. وإلى هذه الفرضية يستند القارئ في تفضيله لبعض الخصائص الدلالية للوحدات المعجمية التي يتألف منها النص واستبعاده لأخرى بغية

الوصول إلى الانسجام التأويلي الذي يطلق عليه التناظر»[17] يحيل النص إلى مفهوم مركزي أثناء عملية التأويل ينهض على مسار تأويلي تنظم وفقه عناصر النص وهو ما يسمى بالانتقاء السياقي الذي يضبط النشاط التأويلي للقارئ الذي يحتكم إلى مرجعيته الثقافية وإلى المعرفة التي توجد في ثنايا النص. وضمن سياق هذه الحالة يصبح **الطوبيك** الطابع المنظم لفعل التأويل، أي تنظيم الدلالة في مسيرات تأويلية، إذ إن **Utopie** يراد منها ليس في مكان... ما لم يتحقق في مكان بل ما يمكن تحقيقه أيضا... وتعني ما لا تمسك به في زمان... وعنها استلهم ريكور تلك الفضائية الذهنية للوظيفة الاستفهامية لموضعة التساؤل ومجمل المقاصد المضمرة ومكن الإخفاء[18] ومنهذا المنطلق تغدو القراءة لدى **إيكو** «محكومة بجملة من الشروط والتحديدات التي توجه مسار التأويل وتضبطه، وبناء عالم ممكن هو بناء يتم على مستوى المعطيات التي يقدمها نص ما، حيث تتوافق المعالم الافتراضية للقارئ في حدود ما يقدمه النص، فيتحول النص إلى بينية افتراضية من إنشاء القارئ. وعليه فإن العوالم الممكنة تقف بين إمكانات القارئ والإمكانات التي تؤثث النص»[19] تعد العوالم الممكنة من ضمن المقولات التي أدرجها **أمبرتو إيكو** بغية تفعيل النشاط التأويلي لدى القارئ الذي يعيد بناء النص ضمن شبكة من العلاقات الثقافية لكي يتجه صوب معنى ممكن. ومن هذا المنطلق التصوري تصبح العوالم الثقافية أداة فاعلة لاختراق النص والتي تتمحور« حول توقعات القارئ، التي يبنيها تجاوزا منه لثبات النص، باعتبار أن هذه النماذج الثقافية التي تُفعل بمجموعة من العوالم الافتراضية، تعمل على إثراء التأويل من خلال تنوع هذه الممكنات»[20] ويعد هذا المصطلح ضروريا للحديث عن توقعات القارئ وتخميناته أثناء سيرورة القراءة ولذلك يعرض إيكو مبدأين أساسيين ترتكز عليها العوام الممكنة«- كل العوالم سواء أكانت متخيلة أم واقعية فهي عبارة عن بناء ثقافي قائم على الموسوعة، فلا يوجد عالم واقعي فيزيائي محض، كما لا يوجد عالم متخيل مطلق مفارق للغة والأنظمة السيميائية.

- في كل عالم توجد خاصيات جوهرية وعرضية لمجموعة من الأفراد تحددها بؤرة النص»[21]

وهذه الخاصيات بمثابة علائق تنظيمية تتباين بتباين الأسيقة، ومن هنا يتبدى التأويل في فاعليته من حيث المرجعيات المسبقة، إذ يساهم القارئ في فتح النص انطلاقا من خلفياته الموسوعية واعتماده على مقولات النص واستراتيجياته مما يؤكد بأن عملية التأويل النصي لا تخضع للانفتاح اللامحدود «فعندما نتتبع إيكو جيدا في مقاربته التأويلية، نجده يحذر دائما من تلك الخطورة التي يمكنها أن تطفو، بسبب فهم خاطئ يطال مفهوم الانفتاح، إذ لا يفهم الانفتاح فهما هلاميا، لأنه رهينة ثقافة تعد بمثابة الحدود الضامنة التي تسد باب الزئبقية التأويلية، والمعالم التي تنير عتبات سيرورة القراءة.»[22] ولذلك يظل النص المحور الذي يستقطب كل أنماط القراءة والتأويل بوصفه نسيجا من الفضاءات البيضاء يفترض من القارئ أن يسدها وفي ظل هذا الفهم «لا يصبح النص عند إيكو، بناء مغلقا أو بابا موصدا له مفتاح واحد يفك رتاجه، بل أصبح عالما مليئا بالأسرار والطبقات التأويلية، يدعو القارئ كي يفتق أنسجته المعقدة ويرتق تصدعاته و تفككاته.»[23] يؤدي هذا الوصف تلك العلاقة بين النص الذي لا يستطيع أن يتحرر من كوابح الانسداد ومغالق الصورية إذ لا تتحقق له فاعلية الانفتاح إلا عبر المتلقي الذي يتعامل مع النص من خلال كينونته اللغوية. وهكذا تصبح هذه الفجوات بمثابة الدعامة الأساسية في تلقي النصوص إذ إن النص الأدبي يظل متأرجحا بين عالمين المصرح به والمسكوت عنه فلا يمكن النفاذ إلى المسكوت عنه دون الأخذ بمعطى النص، كما لا يمكن استنفاذ معاني هذا المعطى دون سبر أغوار البياضات والفراغات التي تسيج النص، فالقارئ حينما يتعامل مع النص لا يتعامل معه دون ذاكرة معرفية تتحرك عبر ما يثيره النص من شفرات وعبر ما يتضمنه من خصائص ظاهرة تسمح للمتلقي كي يمارس فعل التأويل دون أن يكون جائرا على محمولات النص وذلك حتى لا يتحول النص إلى واقع يسوده الهذيان في نحو من اليوتوبيا العائمة « فالنص يؤمن العملية التأويلية من السقوط في مغبة التأويل الهوسي، إذا كانت كل جزئية مؤولة في النص تدعمها جزئية أخرى، ولا تناقضها ولا تكذبها»[24] ومن هذا المنطلق التصوري يؤكد أمبرتو إيكو على مركزية القارئ في إحداث تأويل يعيد خلق الدلالة الكامنة في النص واستنباط العلاقات التي تربط بين وحداته. وبناء عليه يقترح إيكو بعض المقولات التي تعمل على تفعيل قدرات القارئ في مواجهة النص ومن بين هذه المقولات ما

يسميه **أمبرتو إيكو بالموسوعة** والتي تعد في تصوره مسلمة سيميائية في نحو قوله: « تعتبر الموسوعة مسلمة سيميائية، لا بمعنى أنها ليست واقعا دلاليا، إنها المجموعة المسجلة لجميع التأويلات، ويمكن تصورها موضوعيا على أنها مكتبة المكتبات، حيث تكون المكتبة أيضا أرشيفا لجميع المعلومات غير اللفظية التي تم تسجيلها بطريقة من الطرق، من الرسوم الصخرية وصولا إلى مكتبات الأفلام. ولكنها تبقى مسلمة لأنها في الواقع ليست قابلة للوصف في كليتها.» [25] ومن هنا تصبح الموسوعة ذخيرة القارئ المؤول للنص إذ إنها تربطه بمحيطه الثقافي والاجتماعي وتعينه على المشاركة في تفعيل النص الذي لا ينفصل عن هذه الحالات الثقافية التي يتجدد فيها النص وتتناسل دلالاته ومن هذا المنطلق « يمكن تحليل المفهوم السيميائي للموسوعة، على أنه تحليل لاشتغال العلامة داخل الوضع الثقافي للإنسان، ولهذا يكون تأويل النص تبعا للمقتضيات التواصلية الاجتماعية للأفراد، لأنه لا يكفي الاكتفاء بالنص، بل يجب تحيينه أو بالأحرى ممارسة التأويل ممارسة حية، ليصبح التأويل موضوعا حيا للتواصل، موضوعا للفعل، وموضوعا للمشاركة.» [26] ومن ثم يستوجب للنص تحقيق بعده التواصلي إذ لابد من ربطه بمرجعيته الثقافية التي تسيجه وتجعله قابلا للتأويل، إذ تعمل الكفاءة الموسوعية على تفعيل ذاكرة النص من خلال مساءلته مما يخلق جسرا تواصليا بين النص والقارئ. وبناء عليه تتحول الموسوعة إلى فرضية في نحو ما يذهب إليه **أمبرتو إيكو:** «هكذا فإن الموسوعة فرضية ضابطة يقرر المتلقي على أساسها، وعند تأويل نص ما (أكان هذا النص حوارا على رصيف شارع أم الكتاب المقدس)، أن يبني جزءا من موسوعة ملموسة تمكنه من أن يمنح النص أو المرسل جملة من الإمكانات الدلالية» [27] وتبعا لذلك فإن المؤول للنص ليس مجبرا أن يعرف الموسوعة في شموليتها بل يكتفي بالجزء الذي يعينه على فهم النص أو بما يقتضيه النص، تحاشيا للتأويل المفرط أو المضاعف في نحو ما يسميه **إيكو**. وبناء عليه فإن التأويل لا يتم بمعزل عن القراءة الفعالة والتي تتم وفق استراتيجيات تعين القارئ على ضبط عملية التأويل في مواجهته للدلالات الاحتمالية التي تحيط بالنص وتربطه بعوالمه الثقافية، وفي الوقت ذاته تحصن وتصونه من قبليات الفهم الجاهز بجسارة التملك الذاتي حين تأخذ فرادة حيازتها فيه.

هوامش البحث:

1- أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2007، ص12.

2- المرجع نفسه، ص 13.

3- المرجع نفسه، ص44.

4- سعيدة خنصالي، أمبرتو إيكو في نقد التأويل المضاعف، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 2015، ص60.

5- أمبرتو إيكو، السيميائية و فلسفة اللغة، ت: أحمد الصمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص39.

6- وحيد بن بوعزيز، حدود التأويل قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص59- 60.

7- أمبرتو إيكو، السيميائية و فلسفة اللغة، ص187.

8- أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم و تاريخه، ص191.

9- المرجع نفسه، ص191.

10- المرجع نفسه، ص14.

11- أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم و تاريخه، مقدمة سعيد بنكراد، ص 16.

12- المرجعنفسه، ص17.

13- نابي بوعلي و آخرون، بول ريكور و الفلسفة، منشورات الاختلاف، الجزائر، الضفاف، بيروت، ط1، 2014، ص113.

14- أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم و تاريخه، ص176.

15- سعيدة خنصالي، أمبرتو إيكو في نقد التأويل المضاعف، ص115.

16- المرجع نفسه، ص114.

17- سعيد بنكراد، السيميوزيس و التأويل و القراءة، مجلة علامات، العدد10، المغرب،دص.

18- ينظر: بول ريكور، من النص إلى الفعل (أبحاث في التأويل)،تر: محمد برادة، حسان بورقية، الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، القاهرة، 2001، ص306.

19- سعيدة خنصالي،أمبرتو إيكو في نقد التأويل المضاعف، ص155.

20- المرجع نفسه،ص156.

21- وحيد بن بوعزيز، حدود التأويل قراءة في مشروع أمبرتو إيكو النقدي، ص37.

22- المرجع نفسه، ص129.

23- المرجع نفسه، ص128.

24- المرجع نفسه، ص129.

أمبرتو إيكو، السيميائية و فلسفة اللغة، ص188- 189.

25- سعيدة خنصالي، أمبرتو إيكو في نقد التأويل المضاعف، ص148.

26- أمبرتو إيكو، السيميائية و فلسفة اللغة، ص191.